

لسان العرب

(هذب) التَّهْذِيبُ كالتَّنْقِيعِ هَذَبَ الشَّيْءَ يَهْذِبُهُ هَذَبًا وَهَذَّبَ بِهِ نَقَّاهُ وَأَخْلَصَهُ وَقِيلَ أَصْلَحَهُ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ التَّهْذِيبُ فِي الْقِدْحِ الْعَمَلُ الثَّانِي وَالتَّشْذِيبُ الْأَوَّلُ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ وَالْمُهْذَبُ مِنَ الرِّجَالِ الْمُخْلَصُ النَّقِيُّ مِنَ الْعُيُوبِ وَرَجُلٌ مُهْذَبٌ أَيْ مُطَهَّرٌ الْأَخْلَاقِ وَأَصْلُ التَّهْذِيبِ تَنْقِيعُ الْحَنْظَلِ مِنْ شَحْمِهِ وَمُعَالَجَةُ حَيْبِهِ حَتَّى تَذْهَبَ مَرَارَتُهُ وَيَطِيبَ لَأَكْلِهِ وَمِنْهُ قَوْلُ أُوسٍ .

أَلَمْ تَرَ يَا إِذْ جِئْتُمَا أَنْ لَحْمَهَا ... بِهِ طَاعِمٌ شَرِيٌّ لَمْ يَهْذَبْ وَحَنْظَلٌ .

ويقال ما في مودته هذب أي صفاؤه وخلاوصه قال الكميت .

معدنك الجوهرة المهذب ذو ... الإبريز بخ ما فوق ذاهذب .

وهذب النخللة نقي عنها اللبيف وهذب الشيء يهذب هذبا قال وقول ذي الرمة .

ديار عفتتها بعدينا كل ديمة ... درور وأخرى تهذب الماء ساجر .

قال الأزهرى يقال أهذبت السحابة ماءها إذا أسالته بسرعة والإهذاب والتهديب الإسراع في الطييران والعدو والكلام قال امرؤ القيس وللزجر منه وقع أخرج مهذب وأهذب الإنسان في مشييه والفرس في عدوه والطائر في طييرانه أسرع وقول أبي العيال .

ويحمله حميم أرو ... يحي صادق هذب .

هو على النسب أي ذو هذب وقد قيل فيه هذب وأهذب وهذب كل ذلك من الإسراع وفي حديث سريسة عبدالله بن جحش إني أخشى عليكم الطللاب فهذبوا أي أسرعوا السير والاسم الهيدى وقال ابن أنباري الهيدى أن يعدو في شق وأنشد مشى الهيدى في دفه ثم فر فرأ ورواه بعضهم مشى الهرى إذا وهو بمنزلة الهيدى [ص 783] وفي حديث أبي ذر فجعل يهذب الركوع أي يسرع فيه ويتابعه والهيدى بى ضرب من مشى الخيل الفراء المهذب السريع وهو من أسماء الشيطان ويقال له المذهب أي المحسن للمعاصي وإبل مهاذيب سراع وقال رؤبة ضرحا وقد أنجدن من ذات الطوق صوادق العقوب مهاذيب الولق والطائر يهذب في طييرانه يمر مرأ

سَرِيعاً حَكَاهُ يَعْقُوبُ وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي خِرَاشٍ .

يُبادِرُ جُنْحَ اللَّيْلِ فَهُوَ مُهَازِبٌ ... يَحُثُّ الْجَنَاحَ بِالتَّيْسِ طِ وَالْقَدِضِ .

وقال أبو خراش أيضاً .

فَهَذَّبَ عَنْهَا مَا يَلِي الْبَطْنَ وَأَنْتَحَى ... طَارِيدَةً مَتْنٍ بَيْنَ عَجَبِ

وكاهل .

قال السُّكَّرِيُّ هَذَّبَ عَنْهَا فَرَّقَ